

تجربة الاقتصاد الإماراتي في التنافسية العالمية

The experience of the UAE economy in international competitiveness

¹زيرمي نعيمة

أستاذ محاضر أ / جامعة طاهري محمد بشار

قُدم للنشر : في 05.02.2022 , قُبِل للنشر في : 20.07.2022 , نشر في : 15.12.2022

الملخص:

حاول هذا المقال التطرق الى تجربة الامارات العربية المتحدة في التنافسية الدولية من خلال محورين الاول وضع بعض المفاهيم المتعلقة بالتنافسية الدولية، ثم المحور الثاني، تعلق بتجربة الامارات العربية المتحدة في هذا المجال. بعد استخدام المنهج الوصفي التحليلي، خلصت الورقة الى العديد من النتائج من بينها أنّ الإمارات خصصت مجلس للتنافسية لتعزيز تجربتها في مجال تعزيز التنافسية في كل القطاعات، ووضعت تعريفا خاصا بها لمفهوم التنافسية يتلخص في القدرة على تحقيق الازدهار للدولة على المدى الطويل، مع المحافظة على التوازن بين الإنتاجية، ووجودة الحياة للوطن والمواطن. تتمثل جهود الامارات العربية المتحدة لزيادة القدرة التنافسية، من خلال الإجراءات والخدمات الحكومية، والتحديث المستمر للبيئة التشريعية والتنظيمية، والعمل على رفع مستوى الإنتاجية، وتعزيز الكفاءة والفاعلية، كما تركز حكومة دولة الإمارات جهودها في الانتقال إلى اقتصاد المعرفة، في الأخير تواصل الامارات العربية تصدّر الدول العربية في مجال التنافسية، كما أنها برزت في مراكز متقدمة في العديد من التقارير العالمية على غرار الكتاب السنوي للتنافسية، رأس المال البشري العالمي، تقرير تنافسية السياحة والسفر، مؤشر الابتكار العالمي، تقرير سهولة ممارسة الأعمال، ... الخ.

الكلمات المفتاحية: تنافسية دولية، امارت عربية متحدة، مؤشرات تنافسية، ابتكار، انتاجية.

تصنيف JEL: O53,O3,O4,F21,O53,P45 ,O55,N15

Abstract:

This study aim to discuss the experience of the UAE in international competitiveness. We divided this work to two axes. The first part present the concept of international competitiveness, and the second one, summarizing the experience of UAE, using the descriptive analytical approach. We concluded with some results, in particular, the UAE has appointed a Competitiveness Council to strengthen their experience in improving competitiveness in all sectors, and has developed their own definition of the concept of competitiveness, that is, the ability to ensure the country's long-term prosperity, while maintaining a balance between productivity and the quality of life. The UAE keep efforts to increase competitiveness, through government procedures and services, and the development of the legislative and regulatory environment, raise the level of productivity, and improve efficiency and effectiveness. The UAE is concentrating

¹المؤلف المراسل

its efforts in the transition to a knowledge economy. The UAE continues to keep its first place in the Arab countries in competitiveness, also emerged in advanced positions in many international reports, such as: annual competitiveness report, global human capital, tourism competitiveness report, global innovation index, business ease report, etc.

Keywords : International competitiveness, United Arab Emirates, competitive indicators, innovation, productivity.

Jel Classification codes : O53,O3,O4,F21,O53,P45 ,O55,N15 .

مقدمة

تسعى العديد من الدول لتحقيق التوازن في التجارة الدولية وتسويق منتجاتها في الاسواق العالمية، إضافة الى تحسين مستويات تنافسيتها عن طريق وضع خطط اقتصادية، واستراتيجيات بعيدة المدى للوصول الى الاسواق العالمية وكسب أكبر عدد ممكن من رؤوس الأموال. تعتبر دولة الامارات العربية المتحدة دولة حديثة العهد إلا أنها أثبتت قدرتها في إتباع المعايير العالمية في العديد من المجالات التي تدعم الابتكار، وتزيد من قدرتها على مجاراة الدول الكبرى والاقتصادات العالمية المتقدمة وحتى كتابة اسمها ضمن قائمة أفضل 10 دول، في العديد من المجالات على غرار البنية التحتية، الاستقرار الاقتصادي، التربية والصحة، والاسواق المالية، التعليم العالي، والابداع، وتطور الاعمال، والتكنولوجيا، وغيرها. في إطار الهدف العام للبحث ارتأينا صياغة الاشكالية على النحو التالي: كيف استطاعت الامارات العربية المتحدة الوصول الى مراكز متقدمة في مجال التنافسية العالمية؟

أهداف البحث: غُمدف من خلال هذه المقال الى تحقيق مجموعة الاهداف من بينها الإحاطة على مفهوم التنافسية العالمية، والتعرف بتجربة الامارات في مجال التنافسية العالمية من اجل الاستفادة لباقي الدول العربية، من خلال الاستراتيجيات والرؤى التي سطرها.

أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا المقال في التأكيد على التنافسية العالمية التي أصبحت الدول تتسابق من أجل الحصول على مراكز متقدمة في تقاريرها، والظفر بمحصر في الاسواق العالمية وكسب استثمارات جديدة.

منهج البحث: تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تعريف المفاهيم الخاصة بالتنافسية، أنواعها، محدداتها، مؤشراتنا، ودراسة واقع تجربة الامارات العربية المتحدة وتوليها مراكز متقدمة في التنافسية العالمية.

هيكل البحث: بعد المقدمة، قسمت الدراسة الى محورين يتناول الاول الإطار النظري للتنافسية العالمية ومؤشراتنا، ثم الثاني يتضمن تجربة الامارات في التنافسية العالمية، وفي الاخير جاءت الخاتمة والاستنتاجات، إضافة الى المراجع المساعدة في إنجاز هذه الورقة.

المحور الأول: الإطار النظري للتنافسية العالمية ومؤشراتنا.

1-1-1 تعريف التنافسية العالمية، أنواعها، محدداتها:

1-1-1 تعريف التنافسية العالمية: ارتبط مفهوم التنافسية في بداية السبعينيات بالتجارة الخارجية، ثم ارتبط خلال الثمانينات بالسياسة الصناعية.² انطلاقاً من الثمانينات بدأت فكرة التنافسية في الانتشار على نطاق واسع بين الشركات الامريكية وخاصة بعد ظهور كتب مايكل بورتر (Porter Michael) في السنوات 1985، 1980. بداية من ذلك التاريخ، أصبح مفهوم الميزة التنافسية مكانة حساسة في عالم الاعمال والإدارة، مما أدى الى محاولة فهم معناها وتقنياتها.³ أما في التسعينات فارتبطت بالسياسة التكنولوجية للدول، وحالياً فإنّ تنافسية الدولة تعني مدى قدرتها على رفع مستويات معيشة مواطنيها.⁴ يختلف تعريف التنافسية باختلاف محل الحديث فيما إذا كانت مؤسسة أو قطاع أو دولة، فالتنافسية على صعيد المؤسسة تسعى الى كسب حصة في السوق

² المعهد العربي للتخطيط، تحليل تقرير التنافسية العالمية، ص10.

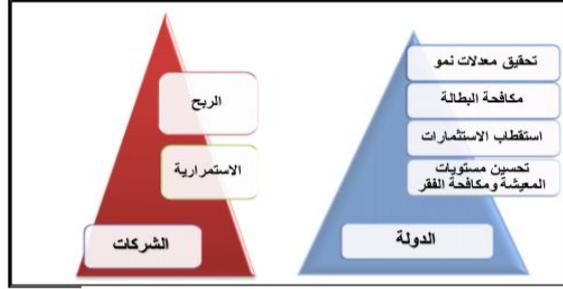
³ غول المعهد العربي للتخطيط، تحليل تقرير التنافسية العالمية، ص10.

³ غول فرحات (2009) الميزة التنافسية لربح المعركة التنافسية، دراسات اقتصادية، مركز البصيرة، دار الخلدونية، الجزائر، العدد12، فيفري.

⁴ المعهد العربي للتخطيط، مرجع سابق، ص10.

الدولي، تختلف عن التنافسية في القطاع متمثل بمجموعة من المؤسسات العاملة في قطاع معين وهاتان بدورهما يختلفان عن تنافسية دولة تسعى لتحقيق معدل مرتفع ومستدام لدخل الفرد فيها.⁵ يوضح الشكل الموالي مفهوم المنافسة من وجهة نظر الدولة والشركات:

شكل 1. مفهوم المنافسة من وجهة نظر الدولة والشركات.



المصدر: صندوق النقد العربي (2017)، تنافسية الاقتصادات العربية العدد الثاني، ص7، على الموقع

www.amf.org.ae/sites/default/files/research_and_publications/%5Bvocab%5D/%5Bterm%5D/%5Blanguage%5D/Arab%20Competitiveness%20Report%202017.pdf

من خلال الشكل السابق نلاحظ أنّ مفهوم التنافسية لدى الشركات، والدولة مختلفة، فالمنافسة لدى الشركات تعني تحقيق أعلى ربح ممكن، وضمان الاستمرارية في الأسواق العالمية والمحلية بدخولها الى الأسواق بمنتجات وخدمات جديدة. بينما ينصب اهتمام الدولة حول كيفية تحقيق المعدلات النمو العالية، وخلق فرص للعمل للقضاء على البطالة، اجتذاب أكبر قدر ممكن من رؤوس الاموال، وتحسين مستويات المعيشة لمواطنيها، الى جانب مكافحة الفقر. على مستوى الشركات والدول انبثقت الميزة التنافسية من التقدم التكنولوجي والابتكارات وتبتكر الشركات بطرق مختلفة: تطوير المنتجات الجديدة، وعمليات انتاج جديدة، وأساليب جديدة للتسويق، وطرق جديدة للتنظيم والتدريب وما الى ذلك. وتدعم الشركات الابتكار باستمرار البحث عن أفضل المنتجات والخدمات وسبل القيام بهذه الأمور.⁶ كلما زادت ابتكارات الشركات في دولة ما، ارتقت الميزة التنافسية لهذه الدولة. وتقوم الابتكارات الانتاجية على تشجيع قيمة الانتاج التي تنتجها وحدة العمل أو رأس المال. وكلما زادت انتاجية شركة استخدمت مواردها بكفاءة، وكلما زادت انتاجية الشركة في دولة استخدمت تلك الدولة مواردها بكفاءة.⁷ تعتبر القدرة التنافسية هي القدرة على توفير السلع والخدمات في الوقت والمكان والشكل المطلوبين من قبل المشتريين الأجنبيين بسعر مساوٍ أو أفضل من سعر الموردين المحتملين الآخرين مع كسب تكلفة الفرصة البديلة للموارد المستخدمة على الأقل.⁸ يمسح الجدول الموالي بعض التعاريف التي وضعت في مجال التنافسية الدولية:

جدول 1. تعريف التنافسية الدولية.

الجهة المعرفة	التعريف
منظمة التنمية التعاون الاقتصادي	القدرة على توليد المداخيل من عوامل الانتاج تكون مرتفعة نسبياً، بالإضافة الى توليد مستويات عمالة مستدامة لعوامل الإنتاج، وفي نفس الوقت المقدرة على التعرض للمنافسة الدولية.

⁵علا م عثمان، سنسوي صالح، أليات تفعيل تنافسية الاقتصاد الجزائري على ضوء مؤشرات تنافسية، *Global journal of economics and business-vol n° 4, n°1, 2018, e-ISSN 2519-9293, p-ISSN 2519-9285*, ص75.

⁶كافوجيل، وآخرون، (2014)، *المعاملات التجارية الدولية*، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، ص 178.

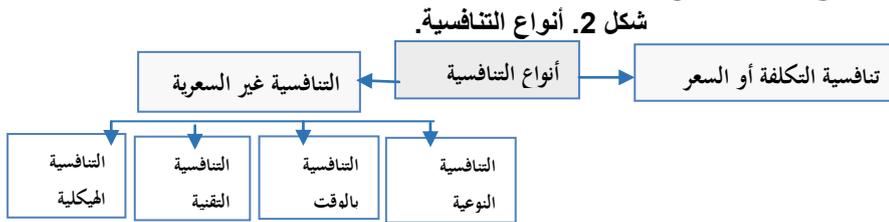
⁷كافوجيل، وآخرون، مرجع سابق، ص 179.

⁸ L. Lachaal, (2001), *La compétitivité : Concepts, définitions et applications*, Cahiers Options Méditerranéennes, n. 57, centre international de hautes études agronomique Méditerranéennes, Tunis, page 30.

المنتدى الاقتصادي العالمي	القدرة على توفير البيئة الملائمة لتحقيق معدلات نمو مرتفعة، ومستدامة في متوسط دخل مقاسا بمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.
المعهد الدولي للتنمية الادارية	القدرة على إنشاء القيمة المضافة، وزيادة الثروة الوطنية عن طريق ادارة الاصول والعمليات، وربط هذه العلاقات بنموذج اقتصادي اجتماعي قادر على تحقيق هذه الاهداف.
مجلس التنافسية الصناعية الأمريكية	هي مقدرة البلد على انتاج السلع والخدمات التي تستوفي شروط الاسواق الدولية، وفي الوقت نفسه تسمح بتنمية المداحيل الحقيقية.
المعهد العربي للتخطيط	الأداء الحالي والكامن في إطار القطاعات والأنشطة التي تتعرض الى مزاحمة من قبل القطاعات الاجنبية، فيقال عن بلد انه تنافسي إذا استطاع أن يحافظ على معدل نمو للدخل الحقيقي مساو لشركائه في إطار التبادل التجاري الحر مع تحقيق التوازن التجاري في المدى البعيد، بحيث يسمح ذلك للدولة من تحقيق معدل تبادل أكبر من الواحد والذي يعي ان الصادرات تغطي الواردات.
مايكل بورتر	الميزة التنافسية للدولة تعتمد على الميزة التنافسية الجماعية لجميع شركات الدولة. وبمرور الوقت تصبح هذه العلاقة تبادلية وتميل المزايا التنافسية التي تحتفظ بها الدولة لدفع تنمية الشركات الجديدة والصناعات التي لها نفس المزايا التنافسية.
الاتحاد الأوروبي	تعتبر أنها قدرة أي دولة على تحسين مستوى معيشة سكانها بشكل مستدام وتزويدهم بمستوى مرتفع من التوظيف والتماسك الاجتماعي في بيئة جيدة. يمكن تقييمها من خلال قدرة الدولة على الحفاظ على الاعمال وجذبها ومن خلال قدرة الشركات على مواجهة منافسيها.

المصدر: من تصور الباحثة بالاستعانة ب: (نوري منير، 2006)، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 4، ص 23، (علام وسنساوي صالح، مرجع سابق، ص 76)، (العابد لزهري، دهان محمد، 2016)، تحليل واقع التنافسية الخارجية لاقتصاديات الدول العربية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 13، ص 186، (كافوجيل، وآخرون، مرجع سابق، ص 178).
Isabelle de KERVILER, (2011), **La compétitivité: Enjeu d'un nouveau modèle de développement**, Conseil Economique, Social et Environnemental, journal officiel de la république française, page 4

1-2 أنواع التنافسية: يوضح الشكل الموالي أنواع التنافسية:



المصدر: من تصور الباحثة بمساعدة المرجع علام، سنساوي، مرجع سابق، ص 76-77.

من خلال الشكل السابق نجد أنّ التنافسية نوعين من حيث تنافسية الكلفة أو السعر، والتنافسية غير السعرية حيث بالنسبة لتنافسية الكلفة أو السعر نجد أنّ المؤسسات أو الدول ذات التكاليف الارخص هي القادرة على عمليات تصدير السلع الى الاسواق الخارجية بصورة أفضل بتدخل سعر الصرف. أما التنافسية غير السعرية فالمقصود بها التنافسية التقنية خلال النوعية في صناعات عالية التقنية، والتنافسية النوعية التي تشمل الابداع التكنولوجي، فالمؤسسة ذات المنتجات المبتكرة وذات النوعية الجيدة، والأكثر ملائمة للمستهلك والسمعة الجيدة في السوق، هي التي تتمكن من تصدير سلعة ولو كان سعرها اعلى من أسعار سلع منافسة. بالنسبة للتنافسية بالوقت فيتسابق المنافسون في تقليل الوقت بين كل ابتكار وتقدم لمنتج جديد واختزال وقت انتاج وتقدم المنتج وتسليم المنتجات في الوقت

الذي يحدده الزبون، أما التنافسية الهيكلية فتخصص سيطرة الدولة على سوق التبادل التجاري الدولي باستعمال أهم التقنيات العالية والنوعية الممتازة، والانخفاض في التكاليف لتصبح رائدة في هذا السوق.

3-1-1 محددات التنافسية: ارجع "بورتر" مصادر الميزة التنافسية الى أربعة محددات تؤثر كل منها في الأخرى حسب الجدول الموالي:

جدول 2. محددات التنافسية حسب "بورتر".

المحددات	التعريف
أوضاع عوامل الانتاج	تشمل عوامل الانتاج من موارد طبيعية وبنية اساسية وراس المال والموارد البشرية بالإضافة الى المعرفة والمناخ والموقع. كما تتطلب الميزة التنافسية الكفاءة في استخدام عوامل الانتاج وتفاعلها مع محددات الميزة التنافسية الاخرى.
أوضاع الطلب المحلي	يتمثل في هيكل الطلب ومعدل نموه ومدى توافقه مع الطلب العالمي، فإذا كان هيكل الطلب المحلي يتميز بارتفاع الأهمية النسبية للسلع كثيفة التكنولوجيا، فإن ذلك يحفز تطوير المنتجات ورفع مستوى جودتها، مع تحقيق ميزة تنافسية لهذه المنتجات.
الصناعات المكتملة والمغذية	يعتبر توافر مجموعة الصناعات المكتملة والمغذية أحد محددات الميزة التنافسية، نظرا لما توفره من مدخلات بسرعة ومرونة كبيرة تساهم في تخفيض السعر، كذلك يترتب على وجود تلك الصناعات قصر خطوط الاتصالات والمواصلات، كما يتيح فرصة لتبادل المعلومات والأفكار والتكنولوجيا وخلق مهارات انتاجية وإدارية.
استراتيجية المؤسسة وهيكلها ودرجة المنافسة	يتضمن هذا المحدد الأهداف الاستراتيجية وطرق وأساليب تنظيم المؤسسة، بالإضافة الى طبيعة المنافسة المحلية التي تشجع على الاختراع وتحفز للنجاح على المستوى العالمي، ويترتب على الاختلافات في المناهج الادارية والمهارات التنظيمية، خلق مزايا لعدد من الدول في أنواع مختلفة من الصناعات.

المصدر: من تصور الباحثة، انطلاقا من علام، سنساوي، مرجع سابق، ص 77.

1-1 تعزيز تنافسية الدول:

1-2-1 الميزة التنافسية والميزة النسبية: عززت عولمة الاسواق نوعا جديدا من المنافسة هو سباق بين الدول لإعادة نفسها في أماكن جاذبة للاستثمار والقيام بالمعاملات التجارية، والدول الأكثر حظاً هي التي تمتلك ميزة تنافسية وطنية وتصل الى الحد الأقصى عند امتلاكها العديد من الصناعات بشكل جماعي بفائدة تنافسية على مستوى الشركات، كما يكون لدى الدول الميزة النسبية التي تفيد هذه الصناعات المعنية. بالنسبة لمفهوم الميزة النسبية والميزة التنافسية، فالأول يشير الى قدرات الدولة من موارد طبيعية ويد عاملة رخيصة وموقع جغرافي، التي تسمح لها بإنتاج رخيص وتنافسي، أما الثاني فأصبح يشير الى اعتماد الدولة على التكنولوجيا والعنصر الفكري في الانتاج، وفهم احتياجات ورغبات المستهلك مما جعل العناصر المكونة للميزة التنافسية تصبح غير فاعلة وغير مهمة في تحديد التنافسية⁹. تضع العديد من الحكومات بصفة دائمة سياسات تحدف الى تشجيع الميزة التنافسية من خلال تطوير القطاعات الاقتصادية على المستوى العالمي والمناطق الجغرافية المزدهرة، وتحدف هذه السياسات الى مساعدة الشركات على تطوير المزايا المكتسبة.¹⁰

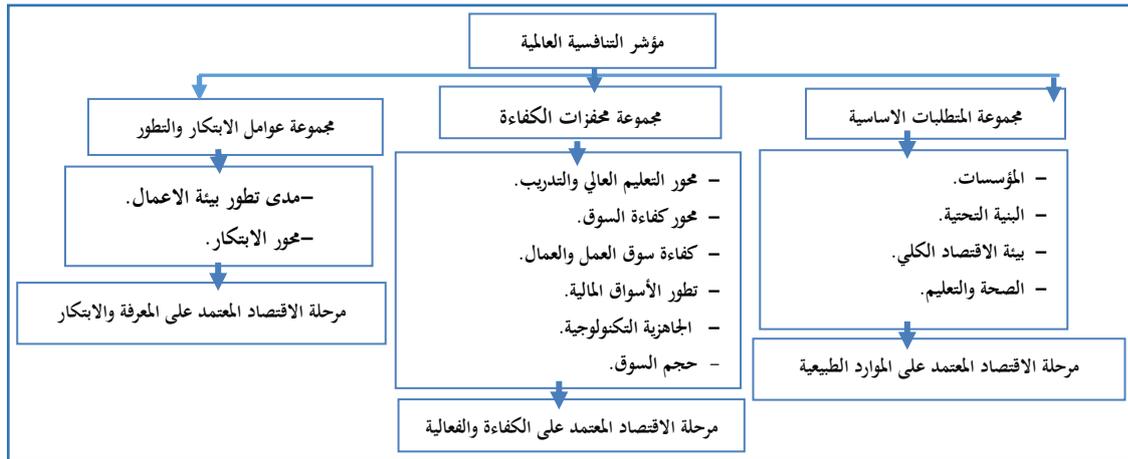
2-2-1 مؤشر التنافسية العالمي: هو مؤشر لقياس قدرة الدول على النمو ومنافسة الدول الاخرى والتنمية المستدامة وزيادة الكفاءة الانتاجية باستخدام أحدث التقنيات وتحسين مناخ الاعمال، يصدر عن المنتدى الاقتصادي الدولي دافوس منذ 1979. يستند هذا المؤشر الى اثني عشر عامل تشمل وضع المؤسسات، ومستوى تطور البنية التحتية، ومستوى الابداع، والاستقرار الاقتصادي الكلي، والصحة، والتربية، والتعليم العالي والتكوين، وفعالية سوق السلع، وفعالية سوق العمالة، وتطور السوق المالية، والاستعداد التقني، وحجم السوق، وتطور الاعمال، ويتضمن كل منها عدة مؤشرات فرعية يقدر عددها الاجمالي بـ 107. ترتبط درجة تنافسية الدولة بدرجة تنافسية الاستقرار السياسي، ومدى عمق الممارسة الديمقراطية، مع الاستقرار الاقتصادي الكلي،

⁹ المعهد العربي للتخطيط، مرجع سابق، ص 11

¹⁰ كافوجيل، وآخرون، مرجع سابق، ص 177.

وترتب الدول وفق هذا المؤشر الى دول ذات تنافسية عالية، أو ذات تنافسية متوسطة، أو ذات تنافسية متدنية، ويظهر هذا المؤشر الدور المحوري للتكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية في مجتمع المعرفة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.¹¹ يوضح الشكل الموالي مضمون مؤشر التنافسية العالمية:

شكل 3. مؤشر التنافسية العالمية.



المصدر: المعهد العربي للتخطيط، مرجع سابق، ص 18.

من خلال الشكل السابق نجد أنه فيما يخص المتطلبات الأساسية نجد أولاً محور المؤسسات المتمثل في البيئة التي تتفاعل فيها الشركات والمؤسسات الحكومية والأفراد لإنتاج السلع والخدمات، ويعكس أداء المؤسسات في القطاعين العام والخاص، أما محور البنية التحتية فيعكس مدى توفر البنية التحتية الجيدة في كل الدولة والتي من شأنها تقليل المسافات بين المناطق ووصول الاسواق الوطنية الى الاسواق العالمية بتكلفة أقل، وبالنسبة لأداء الدولة على الاقتصاد الكلي، فالاستقرار يعدّ من أهم عناصر البيئة السليمة لممارسة الاعمال، وبالتالي يلعب دوراً أساسياً في القدرة التنافسية للدولة، وتعتبر الاستثمارات في مراحل التعليم الأساسية والخدمات الصحية من ضروريات الاقتصاد النامي.

تتكون مجموعة محفزات الكفاءة أولاً من محور التعليم العالي والتدريب أين تحتاج الدولة الى عمال متعلمين ومدربين وقادرين على التكيف السريع مع البيئة الاقتصادية المتغيرة والعولمة، ويقاس هذا المحور معدلات الالتحاق بالمرحلة التعليمية الثانوية، ويقوم جودة ونوعية التعليم ومخرجاته من وجهة نظر بيئة الاعمال في الدولة، أما بالنسبة لكفاءة السوق فيعكس مدى توفر المنافسة الحرة بين الشركات المحلية، إضافة الى قدرة الدولة على توفير التسهيلات التي تمكن السلع والخدمات المحلية من الوصول، والمنافسة في الاسواق الدولية، وتسلط الضوء على الطلب في الاسواق المحلية ومدى تطور حاجات المستهلكين. يتضمن محور كفاءة سوق العمل فاعلية القوة العاملة، ومدى توفر المدراء ذوي الخبرة والكفاءة، كما يقيم أثر هجرة الكفاءات الى الخارج على اقتصاد الدولة كما يقيس مرونة سوق العمل في توجيه هذه القوى الى كل القطاعات الاقتصادية بالطريقة التي تضمن الانتاجية الممكنة. بالنظر الى محور الاسواق المالية، فيعكس كفاءة النظام المالي في توجيه المدخرات المالية الى الاستثمارات الأكثر انتاجية، وفعالية التشريعات التي تنظم تبادل الاوراق المالية وحمايتها لحقوق المستثمرين. بالعودة الى محور الجاهزية التكنولوجية فيبين مدى قدرة الدولة على الاستفادة من التطورات التكنولوجية المستوردة أو المحلية، ويؤثر حجم السوق المحلي على الإنتاجية، حيث ان كبر السوق يتيح ميزة وفورات الحجم، وبالتالي تقليل تكاليف الإنتاج، ويعكس محور تعقد وتطور بيئة الاعمال

¹¹ عميروش محمد شلغوم (2012) دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ص 114.

طبيعة الاستراتيجيات لدى الشركات المحلية، ومدى استخدام تلك الشركات لأساليب التسويق الحديثة التي توافق الأسواق الدولية، وقدرة الإدارة على تفويض السلطة، ومدى تطور مجتمعات الأعمال في الدولة، والتي لها دور مهم في تحفيز القدرة على إنتاج سلع متطورة و متميزة و متنوعة، كما يعكس محور الابتكار البيئية التي تدعم الابتكار من المؤسسات المحلية، ومراكز البحث والتطوير، وتوفير العلماء والمهندسين المتميزين، وفعالية القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق الملكية الفكرية.

1-2-3 تقرير التنافسية العالمية: تم إصدار التقرير لأول مرة عام 1971 بمبادرة الاقتصادي الألماني "كلاوس شواب Klaus Schwab" لخلق فضاء للحوار يجمع بين رواد الأعمال وممثلي الشركات الكبرى في أوروبا. بدأ اهتمام المنتدى بقضايا التنافسية منذ 1979 فعمل على تطوير مؤشرا خاصا لقياس التنافسية الاقتصادية كما دأب على نشر تقرير سنوي حول التنافسية العالمية والذي أصبح مرجعا في هذا المجال.¹² يصدر هذا التقرير عن المنتدى الاقتصادي العالمي ومقره في جنيف في سويسرا. يقيس التقرير، على نحو مماثل لإصدارات تقرير التنافسية العالمية السابقة القدرة التنافسية للدول من خلال (12) محور يضم كل منها عدداً من المؤشرات الفرعية. يركز التقرير على الثورة الصناعية الرابعة كمسار لتطوير القدرة التنافسية للدول. يقيس التقرير 141 دولة من خلال 12 محور تضم 103 مؤشر. يعتمد المؤشر على 70% من وزن المؤشرات المبنية على بيانات احصائية و30% على الاستبيانات.¹³

يعتمد التقرير على البيانات التي يوضحها الشكل الموالي: البيانات الكمية (Quantitative Data)، وهي البيانات المتعلقة بالأداء الاقتصادي والقدرة التكنولوجية، ويتم الحصول على هذا النوع من المعلومات من خلال التقارير الاحصائية المحلية والدولية المنشورة، والبيانات النوعية (Qualitative Data)، وهي التي يتم الحصول عليها من خلال المسح الميداني الذي يعتمد آراء وملاحظات رجال الأعمال في الدول المشاركة في التقرير، ويتم اختيارهم على أسس معينة تحدد من قبل المنتدى.¹⁴

المحور الثاني: تجربة الامارات العربية المتحدة في مجال التنافسية العالمية. 1-2 واقع الاقتصاد الاماراتي:

أعلن عن تأسيس الإمارات العربية المتحدة في عام 1971م؛ وظهرت نتيجةً لالتحاد سبع إمارات هي: دبي، وعجمان، ورأس الخيمة، وأبو ظبي، والشارقة، وأم القيوين، والفجيرة، وتعتبر إمارة أبو ظبي العاصمة الرسمية لدولة الإمارات، ويُعدّ الدرهم الإماراتي هو العملة الرسمية للدولة. اعتمد الاقتصاد الاماراتي قديماً وبشكل كبير على الزراعة في الواحات، والصيد، وتجارة التمور، واللؤلؤ، ولكن بعد اكتشاف النفط في الخمسينات، حدث تغيير جذري في هيكل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدولة، وانعكس بشكل كبير على استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي، وتجارة الجملة والتجزئة، وخدمات الصيانة والتصلّح، والعقارات، والشركات وخدمات الأعمال، والإنشاءات والبناء، والتصنيع، كما توفر دولة الإمارات بيئة مثالية داعمة لنمو الشركات البحرية متعددة الجنسيات، مدعومةً بموقعها الجغرافي الاستراتيجي على طول بعض الممرات التجارية البحرية الأكثر ازدحاماً في العالم. ترتبط دولة الإمارات بعلاقات وثيقة الصلة مع جمعيات ورايطات تجارية وذلك لدعم مركزها الذي يتبنى اقتصاد حر ومفتوح، ولاعب في التجارة الدولية والتنافسية. تتميز هذه الدولة ببيئة استثمارية، واقتصادية، وسياسية مستقرة، قادرة على مواصلة النمو الاقتصادي رغم حالات الركود التي يشهدها الاقتصاد العالمي عبر فترات مختلفة، والتراجعات في أسعار النفط، ويعود ذلك لعدة مميزات منها:

¹²المعهد العربي للتخطيط، مرجع سابق، ص06.

¹³ الهيئة الاتحادية للتنافسية والاحصاء على الموقع <https://fcsa.gov.ae/ar>

¹⁴ المعهد العربي للتخطيط، مرجع سابق، ص 8. <https://www.weforum.org/reports/global-competitiveness-report-by-wef>، بتاريخ 2019/09/10.

جدول 03. مميزات البيئة الاقتصادية الإماراتية.

الميزة	التعريف
موقع استراتيجي	تطورت الإمارات كمركز رئيسي للتجارة الدولية، مستفيدة من موقعها الجغرافي الذي يجعلها نقطة اتصال اقتصادية بين أوروبا وشبه القارة الهندية والصين والشرق الأوسط، وإفريقيا. تعد الاستفادة في صميم استراتيجية التنمية الاقتصادية للدولة، ولا سيما استراتيجيتها لتنوع الاقتصاد خارج قطاع النفط. تعمل الدولة كقاعدة لعدد كبير من الشركات النشطة في المنطقة، وتحوّز على شبكة مواصلات برية وجوية ممتازة تساعدها على الاتصال مع مختلف دول العالم. يوجد آلاف من الشركات الصينية التي تستخدم دبي كمحور للتجارة في أفريقيا، كما يستخدمها رجال الأعمال الهنود للوصول إلى العالم، بينما يعتبرها التجار من أمريكا اللاتينية منصة حيوية للانطلاق إلى آسيا الجنوبية. كما تعتبر محورا اقتصاديا يحمل منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لرجال الأعمال من أمريكا الشمالية.
احتياجات مالية قوية	تحتفظ الإمارات باحتياطات مالية قوية وقطاع مصرفي قوي، يساعدها على توفير بيئة استثمارية آمنة، تكفي الحكومة للاستمرار في توفير التمويل اللازم لكافة مشاريعها، والوفاء بالتزاماتها المالية، والإنفاق في موازنتها العامة دون تعثرات مالية.
صناديق سيادية	وفقاً لتصنيفات مؤسسة الصناديق السيادية (SWFI) المتخصصة في دراسة استثمارات الحكومات، وإحصاءات أكبر الصناديق السيادية في العالم، يعتبر جهاز أبو ظبي للاستثمار من أكبر الصناديق السيادية في منطقة الشرق الأوسط، وأكبر خامس صندوق في العالم بمبلغ يقدر بـ 792 مليار دولار أمريكي. يساهم هذا الصندوق في زيادة وزن البلد ونفوقه، في النظام المالي والاقتصادي العالمي، ويعزز مستوى الملاءة المالية للبلد، ويحمي الاقتصاد من مخاطر الصدمات الخارجية الناتجة من تقلبات أسعار النفط في الأسواق الدولية. كم تملك الإمارات 7 صناديق سيادية أخرى تؤكد على خاصيتين أساسيتين مرتبطين بالنظام الاقتصادي العالمي في الامرات أولاً إدراك كبير لدى القيادة السيادية في البلاد ان الغز والنفط سينفدان، بالتالي وجب إيجاد مصادر أخرى لخلق الثروة والعمالية، وثانياً معظم الصناديق السيادية الجديدة تسعى الى القيام باستثمارات أكثر خطراً وهجومية مقارنة مع الصناديق القديمة.
بيئة اقتصادية واعدة	تنبؤاً دولة الإمارات مراكز متقدمة كبيرة واعدة ومحفزة للاستثمار وذلك لتمتع الدولة بقوانين اقتصادية مرنة، وسهولة في ممارسة الأعمال، واستقرار عملتها مقابل الدولار الأمريكي وسهولة تحويلها، وعدم فرض أي قيود على إعادة تصدير الأرباح، أو رأس المال، والتشريعات الضريبية المواتية، ومزايا المناطق الحرة، والمناطق الاقتصادية المتخصصة في الدولة، والكلفة المنافسة للعمالة.
إنفاق حكومي مستمر	يشمل الإنفاق الحكومي مشروعات البنية التحتية في مختلف أرجاء البلاد، وتشمل شبكات الطرق، والأنفاق، والمباني الاتحادية، ومشروع القطار الاتحادي، والمبادرات الاتحادية الأخرى في الإمارات عجمان، وأم القيوين، ورأس الخيمة، والفجيرة والتي صُممت لضمان تمتع تلك الإمارات بالمزايا ذاتها المتوفرة في إمارتي أبو ظبي ودبي.
استراتيجيات للتنوع الاقتصادي	تبنى الإمارات استراتيجيات اقتصادية مُحفزة على التنوع الاقتصادي، والتي حققت نجاحاً في زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني مثل تقنيات المعلومات، الصناعات التحويلية، والطيران، والسفر والسياحة، والمصارف، والتجارة الخارجية والعقارات، والخدمات، والطاقة البديلة.
مناطق حرة	أسست الإمارات العربية المتحدة بنيات تحتية مهمة ومتطورة بلغت (خمسين) منطقة حرة، وحرصت على أن تشمل العديد من القطاعات والأنشطة التجارية الرئيسية في مجالات الصناعة والتجارة والصحة والتكنولوجيا والتعليم والاستشارات الهندسية والفنية وغيرها وقد تميزت بقدرتها الفائقة على إدارة كل هذا التنوع في الأنشطة الاستثمارية. اهتمت الدولة بالاستثمار وأنشأت الإمارات أول منطقة حرة في العام 1958 بمنطقة جبل علي، وكانت البداية الصحيحة التي أسست عليها المعايير العالمية المعايير والأموذج الذي أنشأت به العديد من المناطق الحرة في دولة الإمارات عامة، وإمارة دبي تحديداً فأصبحت دبي واحدة من أكبر المدن الرائدة في مجال الاستثمار في المناطق الحرة فهي تقدم امتيازات ذات خصوصية تشجيعية أتاحت للمستثمرين الأجانب تملك كامل للشركات بنسبة تصل الى 100%، ووفرت للمستثمر حرية اختيار العمالة دون التقيد بقواعد وقوانين الكفالة والعمالة، ومنحت إعفاءات جمركية وضريبية متنوعة وتمتيزة على الصادرات والواردات للمستثمرين في المناطق الحرة الإماراتية.
الاستثمار الأجنبي المباشر	وفقاً للتقرير الاقتصادي 2018، نقلاً عن تقرير الاستثمار الأجنبي المباشر لعام 2017 الصادر عن الأونكتاد، استقطبت دولة الإمارات نحو 10.4 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العام 2017 بمتوسط معدل نمو قدره 1.6% خلال الفترة 2012-2017. وعملت على توفير البيئة اللائمة والمثالية المشجعة للاستثمار الخاص والاستثمارات الخليجية، والأجنبية في الدولة، سواء بتيسير وتحديث الإجراءات والاعتماد على مبدأ الحكومة الذكية، وتوفير شبكات للخدمات الأساسية، سواءاً للطرق ام الاتصالات ام المطارات والمناطق أو المناطق الحرة.

المصدر: من تصور الباحثة بالاعتماد على البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة على الموقع الرسمي، بتاريخ 2019/09/18، -

- <https://www.farahatco.net/ar/blog/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9>، تاريخ التصفح 2021-12-10،
- Département fédéral des affaires étrangères DFAE, **Rapport économique 2017-2018 : Emirats Arabes Unis**, confédération suisse, suisse, 2018, sur site : <http://www.s-ge.com/sites/default/files/publication/free/rapport-economique-vae-eda-2018-05.pdf>, consulté le 31-12-2021, page5.
- نبيل بوفليح ومحمد طرشي. (2019). **صناديق الثروة السيادية الواقع والأفاق**. الطبعة الأولى. لبنان. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 139.
- طارق رضوان(2017)،**الخليج العربي بعد النفط الخروج من المازق الخطط والاستراتيجيات**- الطبعة الأولى، الجزء الثاني، هلا للنشر والتوزيع ، ص153.
- زايري بلقاسم(2020) ، **صناديق الثروة السيادية وتحولات النظام المالي الدولي**، الجزء الثاني، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، ص194-2011.

شهدت الإمارات العربية التطور في عديد القطاعات الاستراتيجية يلخص الجدول الموالي تلك القطاعات كالتالي:

جدول 4. القطاعات الاستراتيجية في الإمارات العربية المتحدة.

المميزات	القطاع
اكتشيف النفط في الإمارات في عام 1958م بعد أن احتاج لمدة ثلاثين عاماً من البحث في حقل يُطلق عليه اسم باب، وبعد الانتهاء من تطوير هذا الحقل في عام 1960 أصبح اسمه مريان 3، وصار يُنتج ما يقارب 3674 برميل نفطٍ بشكل يومي، وصُدّرت أول شحنة من النفط الإماراتي في عام 1963م، ومن ثم اكتشفت العديد من الحقول النفطية الأخرى، ومنها حقل بوحصا، وحقل عصب، وحقل الساح.	النفط
أعلنت الحكومة في أبو ظبيّ بعام 1977م عن خطتها التنموية الثلاثية، وكان من محاور تركيزها الاهتمام بقطاع الزراعة، والحرص على تعزيز تطوره بشكل دائم؛ عن طريق استصلاح الأراضي الزراعية، والتي كانت قبل عام 1977م تُشكّل 1% من إجماليّ أراضي الإمارات، ولكن مع التطورات التي شهدتها الزراعة صارت تُشكّل نسبة 5% من مساحة الدولة، وفي عام 2011م تمكّنت الإمارات من تحقيق اكتفاء ذاتي لمواطنيها بنسبة 50% من الإنتاج الزراعيّ، وشملت المنتجات الزراعية في الإمارات العديد من محاصيل الفواكه والخضراوات، مثل: الباذنجان، والبنندورة (الطماطم)، وغيرها من النباتات والأشجار المثمرة.	الزراعة
تميّز الصناعة بتنوع المشروعات فيها سواءً أكانت صغيرةً أو متوسطةً أو معتمدةً على مشاركة الاستثمار الأجنبيّ؛ حيث شهدت الصناعة التحويلية في الفترة بين 2001 - 2015 نمواً وصل إلى 7,2%، وظهرت في السوق المحليّ الإماراتي العديد من الصناعات ذات الجودة العالية، مثل: الألمنيوم، والصناعات الكيماوية، وصناعة الحديد، وساهم هذا التطور الصناعي في تحسّن الاستثمارات الضخمة، واستقطاب الاستثمارات الخارجية، وتعزيز الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.	الصناعة
شهدت الإمارات تطوراً كبيراً في قطاع السياحة، فأصبح من أهمّ موارد الدخل الوطنيّ، وحصلت إمارة دبي على المرتبة الرابعة في مجال السياحة على مستوى العالم، كما صنفت دولة الإمارات بين أكثر الدول استثماراً في السياحة؛ مما ساهم في استقطاب رؤوس الأموال الخارجية.	السياحة
اعتمد تطوّر قطاع المال في الإمارات على الأسواق المالية والجهاز المصرفيّ القويّ؛ ممّا ساهم في تقديم الدعم للعديد من مجالات قطاع المال، مثل المنتجات المتعددة، والذهب، والأوراق المالية، وغيرها، وساعد ذلك على استقطاب الكثير من الاستثمارات المحليّة والأجنبية؛ حيث وصل مُعدّل نموّ قطاع المال في الفترة الزمنية بين سنوات 2001م - 2015م إلى ما يقارب 14,5%، كما توجد العديد من العوامل التي ساهمت في تعزيز نموّ قطاع المال، ومنها نظرة المستثمرين إلى الإمارات بصفتها من المناطق التي توفرّ الأمن لرؤوس الأموال والاستثمارات المتنوعة؛ نتيجةً للاستقرار السياسيّ الخاص بها، وزيادة الحاجات الاقتصادية في المجتمع الإماراتي؛ ممّا ساهم في دعم الطلب الاقتصاديّ، وشكّل ذلك عاملاً مهماً في استقطاب رؤوس الأموال.	الاعمال

المصدر: من إعداد الباحثة انطلاق من: <https://mawdoo3.com/> تاريخ التصفح 2019/12/10.

2-2 الاداء التنافسي للاقتصاد الاماراتي:

عرضت الإمارات تجربتها في مجال تعزيز تنافسيّتها في كافة القطاعات والتي بدأت يوم 27 مايو 2009 عندما أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مجلس الإمارات للتنافسية بشكل رسمي. هناك تعريف خاص لمفهوم التنافسية في دولة الإمارات ويتلخص في القدرة على تحقيق الازدهار للدولة على المدى الطويل مع المحافظة على التوازن بين الإنتاجية وجودة الحياة للوطن والمواطن. وتأتي جهود الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية ترجمة لتوجيهات الحكومة لزيادة القدرة

التنافسية من خلال الإجراءات والخدمات الحكومية والتحديث المستمر للبيئة التشريعية والتنظيمية والعمل على رفع مستوى الإنتاجية وتعزيز الكفاءة والفاعلية.¹⁵ تعطي دولة الامارات العربية المتحدة اولويات على المستوى الوطني مثل النظام الصحي المعتمد بمعايير عالمية، محاولة خلق بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة، ونظام تعليمي رفيع المستوى، إضافة الى مجتمع متلاحم محافظ على هويته، ومجتمع آمن وعادل، إضافة الى تعزيز اقتصاد تنافسي مبني على الابتكار.

تهدف الأجنحة الوطنية لـ 2021 أن تكون دولة الإمارات أن تكون العاصمة الاقتصادية والسياحية والتجارية لأكثر من 2 مليار نسمة، لذا تواصل الحكومة جهودها في الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، عبر تشجيع الابتكار والبحث والتطوير، وتعزيز الإطار التنظيمي للقطاعات الرئيسية، وتشجيع القطاعات ذات القيمة المضافة العالية بما يطور من بيئة الأعمال ويعزز من جاذبية الدولة للاستثمارات. انضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى قائمة "مجتمع رواد التكنولوجيا" الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2021، والذي يضم أفضل 100 شركة تقنية جديدة حول العالم، وذلك من خلال دخول منصة "سوق المال" في القائمة. ذكر المنتدى في تقرير صدر يوم الثلاثاء 15 يونيو 2021، أن مجموعة الشركات لهذا العام تشمل قادة جدد في مجال الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والروبوتات وغيرهم ممن يستخدمون التكنولوجيا لسد الثغرات في الرعاية الصحية والوصول المالي، إضافة إلى اختراع تقنيات لحماية المناخ.¹⁶ كما تهدف الأجنحة الوطنية إلى أن تكون الدولة من أفضل دول العالم في مجال ريادة الأعمال، حيث تواصل دورها في إطلاق إمكانات المواطنين ليقودوا عجلة التطوير الاقتصادي من خلال تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص، وغرس ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات والمدارس، لتخريج أجيال تتمتع بروح الريادة والإبداع والمسؤولية والطموح، بما يعزز حصول الدولة على مراكز متقدمة في مؤشرات سهولة ممارسة الأعمال والتنافسية العالمية والابتكار وريادة الأعمال والتنمية والتركيز على البحث والتطوير. وحيث أن الحكومة تهدف إلى توفير الحياة الكريمة للناس وليس فقط تحقيق مراكز متقدمة في التقارير الدولية، لذا تهدف الأجنحة الوطنية إلى وضع الإمارات في قائمة أفضل الدول في نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، إضافة إلى رفع نسبة التوظيف في القطاع الخاص خلال السنوات القادمة¹⁷. وضعت الامارات العربية مجموعة من الفرق التنفيذية لتنفيذ الاجنحة الوطنية لسنة 2021 شملت هذه الفرق مجال البيئة المستدامة والبنية التحتية المتكاملة، والاقتصاد التنافسي المعرفي المبني على الابتكار، النظام الصحي بمعايير عالمية، ثم النظام التعليمي رفيع المستوى، المجتمع المتلاحم المحافظ على هويته، والمجتمع الآمن والقضاء العادل. يوضح الشكل الموالي الفرق التنفيذية للأجنحة الوطنية لسنة 2021:

شكل 4. الفرق التنفيذية للأجنحة الوطنية 2021

مجتمع متلاحم محافظ على هويته	مجتمع آمن وعادل
1. الفريق التنفيذي لمؤشر عدد الميداليات الاولومبية التي تحصدها الدولة 2. الفريق التنفيذي لمؤشر الهوية الوطنية 3. الفريق التنفيذي لمؤشر التنمية البشرية 4. الفريق التنفيذي لمؤشرات التلاحم المجتمعي والاسري	1. الفريق التنفيذي لمؤشر سيادة القانون 2. الفريق التنفيذي لمؤشرات الأمن
بيئة مستدامة وبنية تحتية متكاملة	اقتصاد تنافسي معرفي مبني على الابتكار

¹⁵ إنجازات الإمارات أمام مركز التنافسية العالمي على الموقع: <https://www.albayan.ae/economy/local-market/2019-10>

22-1.3680396، تاريخ التصفح 2021-12-10.

¹⁶ زيرمي نعيمة، (2021)، استخدام البلوك تشين في البنوك الاسلامية: تجربة بعض البنوك في الامارات العربية المتحدة، الملتقى الوطني السادس عن بعد حول: التمويل الاسلامي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي، يوم 30-06-2021، مخبر النقود والمؤسسات المالية في المغرب العربي، جامعة تلمسان، ص 11.

¹⁷ <https://www.vision2021.ae/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-2021/list/economy-circle>

1. الفريق التنفيذي لمؤشرات التوطن	1. الفريق التنفيذي لمؤشرات الإسكان
2. الفريق التنفيذي لمؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر	2. الفريق التنفيذي لمؤشر مؤشرات الطاقة
3. الفريق التنفيذي لمؤشر سهولة ممارسة الأعمال	3. الفريق التنفيذي لمؤشر الأداء اللوجستي
4. الفريق التنفيذي لمؤشر التنافسية العالمي	4. الفريق التنفيذي لمؤشر مؤشرات المياه
5. الفريق التنفيذي لمؤشرات إتاحة القوى العاملة	5. الفريق التنفيذي للمؤشر العالمي للبنية التحتية للاتصالات
6. الفريق التنفيذي لمؤشر نسبة المساعدات الإنمائية الرسمية من الدخل القومي	6. الفريق التنفيذي لمؤشرات إدارة النفايات
7. الفريق التنفيذي لتعزيز ريادة الاعمال	7. الفريق التنفيذي لمؤشر الخدمات الإلكترونية/الذكية
8. الفريق التنفيذي لمؤشر الابتكار العالمي	8. الفريق التنفيذي لمؤشر البصمة البيئية.
9. الفريق التنفيذي لمؤشرات الأداء الاقتصادي	9. الفريق التنفيذي لمؤشرات جودة الهواء

نظام تعليمي رفيع المستوى

1. الفريق التنفيذي لمؤشرات الاختبارات الوطنية والدولية	1. الفريق التنفيذي لمؤشرات أمراض السرطان والقلب والشرابين
2. الفريق التنفيذي لمتطلبات إلغاء السنة التأسيسية	2. الفريق التنفيذي لمؤشرات الموارد والبنية التحتية الصحية
3. الفريق التنفيذي لمؤشرات التخرج من التعليم العالي	3. الفريق التنفيذي لمؤشرات أنماط الحياة الصحية
4. الفريق التنفيذي لمؤشرات الإنفاق على البحث والتطوير	4. الفريق التنفيذي لمؤشر مؤشرات جودة الرعاية الصحية
5. الفريق التنفيذي لمؤشرات جودة الكادر التعليمي	5. الفريق التنفيذي للمؤشرات التنظيمية الصحية
6. الفريق التنفيذي لمؤشر نسبة الالتحاق برياض الأطفال	
7. الفريق التنفيذي لمؤشر نسبة البرامج المعترف بها في الجامعات.	

المصدر: <https://www.vision2021.ae> تاريخ التصفح 10-12-2021

أما يوضح الجدول الموالي مهام ومخرجات الفرق التنفيذية للأجندة الوطنية لعام 2021 كالتالي:

جدول 5. مهام ومخرجات الفرق التنفيذية للأجندة الوطنية لعام 2021

المخرجات	المهام
<ul style="list-style-type: none"> • مبادرات تضمن تحقيق مستهدفات المؤشرات الوطنية وتطور إيجابي في نتائجها. • آليات مبتكرة في تنفيذ المهام والمبادرات بأقل تكلفة على الحكومة. • اجتماعات شهرية على الأقل لمتابعة التقدم في أعمال الفريق. • معالجة الثغرات المتعلقة بتوفر ودقة وشمولية بيانات المؤشرات الوطنية. • التعاون مع المنظمات الدولية والهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء لتوفير البيانات اللازمة. • تحديد الترابط والتداخل في البيانات مع الفرق التنفيذية الأخرى والتنسيق الفعال بينها. • تقارير تحليلية ملخصة (كل ستة أشهر على الأقل) عن وضعية النتائج وأثر المبادرات والممارسات المطبقة على تحسين نتائج المؤشرات الوطنية. 	<ul style="list-style-type: none"> • وضع خطط عمل متكاملة تتضمن مبادرات سريعة ومتوسطة وبعيدة المدى، مع تحديد مسؤوليات وأولويات التنفيذ، وتحديثها سنوياً. • اقتراح فرق عمل فرعية مشتركة للعمل على تنفيذ المهام والمبادرات الواردة في خطط العمل ومتابعة المعتمد من هذه الفرق وإعطائها الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المطلوب منها ضمن الإطار الزمني المحدد. • الإشراف على تنفيذ خطط العمل بالاستعانة بالأدوات والممارسات المبتكرة. • التنسيق مع الجهات المحلية والدولية ذات العلاقة لضمان تنفيذ خطط العمل. • رفع تقارير تحليلية بالإجازات بشكل دوري لمكتب رئاسة مجلس الوزراء. • الاستعانة بالخبراء أو المختصين لتنفيذ المهام المطلوبة.

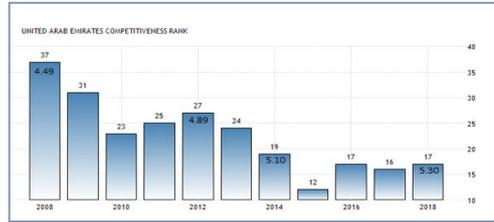
المصدر: <https://www.vision2021.ae/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82>

<https://www.vision2021.ae/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0%D9%8A%D8%A9> تاريخ التصفح 10-12-2021

2-3 تطور تنافسية الامارات العربية المتحدة:

حققت الامارات المرتبة 17 في العالم من 137 دولة، ودرجة 5.3 من 7 درجات والاولى على العالم في مقياس التنافسية لعام 2017-2018، وقد بلغ متوسط الترتيب والدرجة 23.75 و4.9 خلال الفترة 2007-2018، وكان أقل ترتيب ودرجة 37 و4.49 في عام 2008 وأعلى ترتيب ودرجة 12 و5.32 في عام 2015. وقد سجلت الامارات درجات عالية في جميع ابعاد التنافسية باستثناء التعليم العالي والتدريب والصحة والتعليم الأساسي ولكن حتى في هذين المؤشرين فهي الأفضل بين جميع الدول العربية، وأحد أعلى 20 دولة في العالم، في متوسطات المجموعات الثلاثة، وهناك بضعة مجالات يتعين على الامارات العربية المتحدة تسريع وتيرة التقدم فيها والتي يزيد فيها ترتيب الامارات عن 20 مثل تطوير التعليم والصحة والتعليم وبيئة الاقتصاد الكلي والابتكار وتطوير الاسواق المالية وحجم السوق. يغطي تقرير 2017-2018 ما يصل إلى 137 دولة تضم بينها العديد من الدول العربية والإسلامية. وإذ تأتي تعاقباً كل من سويسرا والولايات المتحدة وسنغافورة وهولندا وألمانيا في المراكز الخمس الأولى، فإن أول دولة عربية تظهر في التصنيف هي الإمارات العربية المتحدة في المرتبة 17، ثم تأتي قطر في 25، والمملكة العربية السعودية في 30، والبحرين في 44، والكويت في 52، وعمان في 62، وذلك في الوقت الذي تحتل فيه اليمن المرتبة الأخيرة، 137، بين كافة دول العالم. فيما يخص دولة الإمارات، فتحصل المرتبة الأولى بين الدول العربية، وتواصل قيادة العالم العربي فيما يتعلق بالقدرة التنافسية. يُظهر هذا التحسن سرعة تكيف اقتصاد دولة الإمارات، ويرجع ذلك جزئياً إلى زيادة سياسات التنويع، وهو ما ينعكس في تعزيز بيئة الاقتصاد الكلي وقدرته على مواجهة الصدمة المزروجة لأسعار النفط والغاز المنخفضة وتراجع التجارة العالمية.¹⁸ يوضح الشكل الموالي تطور تنافسية الامارات من 2008-2018:

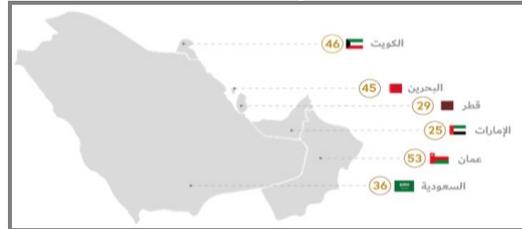
شكل 5. تطور تنافسية الامارات العربية المتحدة من 2008-2018



المصدر: <http://alamarabi.com/2018/09/> تاريخ النسخ 10-12-2021

بالنسبة لأداء دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2019 تعتبر الدولة الـ 25 الأكثر تنافسية في العالم من بين 140 دولة مصنفة في إصدار 2019 من تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.¹⁹ يشيد التقرير بجهود دولة الإمارات في تطوير البنية التحتية للنقل، منوهاً إلى الاستثمارات الخاصة بالإعداد لمعرض إكسبو 2020 والتي توفر واحدة من أحدث أنظمة النقل في العالم. يوضح الشكل الموالي ترتيب دولة الامارات العربية المتحدة من بين دول الخليج من حيث التنافسية لعام 2019:

شكل 6. ترتيب دول الخليج من حيث التنافسية لعام 2019



¹⁸ <http://alamarabi.com/2018/09.2019-12-10> تاريخ النسخ

¹⁹ <https://tradingeconomics.com/united-arab-emirates/competitiveness-rank>. 2021-12-10 تاريخ النسخ

المصدر: <https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/Reports/Global-Competitiveness-Report-by-WEF.aspx> تاريخ التصفح 2021-12-10

من خلال الشكل السابق تبرز مكانة الامارات من بين دول الخليج متقدمة في المركز 25، وتليها دولة قطر في المركز 29، ثم السعودية في المركز 29، بعدها البحرين والكويت، وعمان في المراكز 53،46،45، على التوالي. حققت دولة الإمارات العربية المتحدة إنجازاً عالمياً كبيراً بدخولها نادي العشرة الكبار حيث حصلت المرتبة العاشرة عالمياً في الترتيب العام كأفضل دول العالم في "تقرير التنافسية الرقمية العالمية 2021"، والصادر عن «مركز التنافسية العالمي» التابع لـ «المعهد الدولي للتنمية الإدارية» بمدينة لوزان السويسرية متصدرة بذلك دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المرتبة الأولى إقليمياً، ومتقدمة في الترتيب العالمي على دول رائدة مثل: فنلندا، وكندا، والمملكة المتحدة، واستراليا، والصين، وألمانيا، وفرنسا واليابان وبلجيكا وغيرها.²⁰ يعتبر ذلك إنجازاً متميزاً خلال فترة أحاطت بالعالم تداعيات أزمة كورونا على معظم اقتصادات العالم، يضاف إلى رصيد دولة الإمارات في مسيرة التنافسية العالمية ويؤكد التطورات الكبيرة. برزت الامارات في مراكز متقدمة في العديد من التقارير العالمية على غرار الكتاب السنوي للتنافسية، رأس المال البشري العالمي، تقرير تنافسية السياحة والسفر، مؤشر الابتكار العالمي، تقرير سهولة ممارسة الأعمال، مؤشر أهداف التنمية المستدامة، مؤشر مسح الحكومة الإلكترونية، تقرير التنمية البشرية العالمي، مؤشر تنمية قطاع التكنولوجيا والاتصالات، مؤشر تنافسية المواهب العالمي، غيرها من المؤشرات يبرزها الجدول الموالي:

جدول 6 . ترتيب الإمارات في بعض التقارير العالمية خلال 2016-2020

تصنيفات الامارات خلال السنوات	السنوات					التقارير
	2020	2019	2018	2017	2016	
أفضل دولة عربية منذ 2017	9	5	7	10	15	الكتاب السنوي للتنافسية العالمية
أفضل دولة عربية 2018-2019	80	61	45	-	39	مؤشر التقدم الاجتماعي
أفضل دولة عربية خلال 2017 و2020	43	-	49	45	46	تقرير رأس المال البشري العالمي
أفضل دولة عربية خلال 2016-2019	-	25	27	27	16	تقرير التنافسية العالمية
أفضل دولة عربية خلال 2017 و2019	-	33	-	29	-	تقرير تنافسية السياحة والسفر
أفضل دولة عربية خلال 2019 و2020	18	26	49	-	-	مؤشر المساواة بين الجنسين
أفضل دولة عربية خلال 2016-2019	-	36	38	35	41	مؤشر الابتكار العالمي
أفضل دولة عربية خلال 2017-2019	21	21	20	21	-	تقرير السعادة العالمية
أفضل دولة عربية خلال 2016-2019	-	16	11	21	26	تقرير سهولة ممارسة الأعمال
أفضل دولة عربية خلال 2017-2019	42	40	39	39	-	تقرير مؤشر الازدهار
أفضل دولة عربية خلال 2017-2019	71	65	60	77	-	مؤشر أهداف التنمية المستدامة
أفضل دولة عربية خلال 2018 و2020	21	-	21	-	29	مؤشر مسح الحكومة الإلكترونية
أفضل دولة عربية خلال 2018 و2020	31	35	34	-	41	تقرير التنمية البشرية العالمي
أفضل دولة عربية خلال 2020	24	30	26	25	-	تقرير المواهب العالمية
أفضل دولة عربية خلال 2016 و2018	-	-	11	-	13	تقرير الأداء اللوجستي

²⁰ البيان، الإمارات بين العشرة الكبار في التنافسية الرقمية العالمية 2021، على الموقع:

<https://www.albayan.ae/economy/uae/2021-09-29-1.4257850> بتاريخ 2021-12-30

أفضل دولة عربية في 2019	-	120	121	120	124	تقرير الفجوة بين الجنسين
أفضل دولة عربية في 2020	22	19	17	19	-	مؤشر تنافسية المواهب العالمي
أفضل دولة عربية في 2017	16	-	67	50	104	مخزون البيانات المفتوحة
أفضل دولة عربية في 2020-2019	14	12	17	18		تقرير تنافسية الرقمية العالمية
أفضل دولة عربية في 2017 و2020-2019	77.88	77.4	-	77.4		مؤشر سيادة القانون

المصدر : من تصور الباحثة انطلاقا من الموقع: <https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/UAE-Rankings.aspx>

تاريخ التصفح 10 /12/ 2021

خاتمة ونتائج:

يقيس مؤشر التنافسية العالمية قدرة الدول على النمو ومنافسة الدول الأخرى والتنمية المستدامة وزيادة الكفاءة الانتاجية باستخدام أحدث التقنيات وتحسين مناخ الاعمال يصدر عن المنتدى الاقتصادي الدولي دافوس منذ 1979. يستند هذا المؤشر الى اثني عشر عاملا تشمل وضع المؤسسات، ومستوى تطور البنية التحتية، ومستوى الابداع، والاستقرار الاقتصادي الكلي، والصحة، والترية، والتعليم العالي والتكوين، وفعالية سوق السلع، وفعالية سوق العمالة، وتطور السوق المالية، والاستعداد التقني، وحجم السوق، وتطور الاعمال، ويتضمن كل منها عدة مؤشرات فرعية. خلص هذا المقال الى العديد من النتائج نوردتها كالتالي:

- ترتب الدول وفق مؤشر التنافسية العالمي الى دول ذات تنافسية عالية، أو ذات تنافسية متوسطة، أو ذات تنافسية متدنية، ويظهر هذا المؤشر الدور المحوري للتكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية في مجتمع المعرفة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.
- يتميز الاقتصاد الاماراتي بعدة مميزات منها موقع استراتيجي، احتياطات مالية قوية، صناديق سيادية، بيئة اقتصادية، استثمارية واعادة، وسياسية مستقرة، قادرة على مواصلة النمو الاقتصادي إضافة الى إنفاق حكومي مستمر، استراتيجيات اقتصادية للتنوع الاقتصادي، مناطق حرة، الاستثمار الأجنبي المباشر.
- خصصت الإمارات، مجلس الإمارات للتنافسية لتعزيز تجربتها في مجال تعزيز تنافسيتها في كافة القطاعات.
- وضعت الإمارات تعريفا خاصا لها لمفهوم التنافسية يتلخص في القدرة على تحقيق الازدهار للدولة على المدى الطويل مع المحافظة على التوازن بين الإنتاجية وجودة الحياة للوطن والمواطن.
- تمثلت جهود الجهات الحكومية في الامارات لزيادة القدرة التنافسية، من خلال الإجراءات والخدمات الحكومية، والتحديث المستمر للبيئة التشريعية والتنظيمية والعمل على رفع مستوى الإنتاجية، وتعزيز الكفاءة والفاعلية.
- تركز حكومة دولة الإمارات جهودها في الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة، عبر تشجيع الابتكار والبحث والتطوير، وتعزيز الإطار التنظيمي للقطاعات الرئيسية، وتشجيع القطاعات ذات القيمة المضافة العالية بما يطور من بيئة الأعمال ويعزز من جاذبية الدولة للاستثمارات.
- خصصت الامارات مجموعة من الفرق التنفيذية لتنفيذ الاجندة الوطنية لسنة 2021 شملت هذه الفرق مجال البيئة المستدامة والبنية التحتية المتكاملة، والاقتصاد التنافسي المعرفي المبني على الابتكار، النظام الصحي بمعايير عالمية، ثم النظام التعليمي رفيع المستوى، المجتمع المتلاحم المحافظ على هويته، والمجتمع الآمن والقضاء العادل.
- سجلت الامارات درجات عالية في جميع ابعاد التنافسية باستثناء التعليم العالي والتدريب والصحة والتعليم الأساسي ولكن حتى في هذين المؤشرين فهي الأفضل بين جميع الدول العربية، وأحد أعلى 20 دولة في العالم.
- تحتل الامارات المرتبة الأولى بين الدول العربية، وتواصل قيادة العالم العربي فيما يتعلق بالقدرة التنافسية ويظهر هذا التحسن سرعة تكيف اقتصاد الإمارات، الراجع إلى زيادة سياسات التنوع الاقتصادي، وهو ما انعكس على تعزيز بيئة الاقتصاد الكلي وقدرته على مواجهة الصدمات لأسعار النفط وتراجع التجارة العالمية.

- برزت الإمارات في مراكز متقدمة في العديد من التقارير العالمية مثل الكتاب السنوي للتنافسية، رأس المال البشري العالمي، تنافسية السياحة والسفر، مؤشر الابتكار العالمي، سهولة ممارسة الأعمال، أهداف التنمية المستدامة، مسح الحكومة الإلكترونية، تقرير التنمية البشرية العالمي، تنمية قطاع التكنولوجيا والاتصالات، تنافسية المواهب العالمي، غيرها من المؤشرات.

المراجع والأحالات: المراجع العربية:

1. كافي جيل، وآخرون، (2014)، المعاملات التجارية الدولية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون لبنان.
2. عميروش محند شلغوم (2012) دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
3. نبيل بولفيج ومحمد طرشى. (2019). صناديق الثروة السيادية الواقع والأفاق. الطبعة الأولى. لبنان. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
4. طارق رضوان(2017)، الخليج العربي بعد النفط: الخروج من المازق الخطط والاستراتيجيات- الطبعة الأولى، الجزء الثاني، هلا للنشر والتوزيع ..
5. زايري بلقاسم(2020) ، صناديق الثروة السيادية وتحولات النظام المالي الدولي، الجزء الثاني، النشر الجامعي الجديد، الجزائر.
6. غول فرحات(2009) الميزة التنافسية لربح المعركة التنافسية، دراسات اقتصادية، مركز البصيرة، دار الخلدونية، الجزائر، العدد12، فيفري.
7. علام عثمان، سنساوي صالح، أليات تفعيل تنافسية الاقتصاد الجزائري على ضوء مؤشرات تنافسية، Global journal of economics and business-vol n° 4 , n°1, 2018,e-ISSN 2519-9293, p-ISSN 2519-9285,
8. نوري منير، (2006)، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 4.
9. العابد لزهر، دهان محمد، (2016)، تحليل واقع التنافسية الخارجية لاقتصاديات الدول العربية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد13.
10. زيرمي نعيمة، (2021)، استخدام البلوك تشين في البنوك الإسلامية: تجربة بعض البنوك في الإمارات العربية المتحدة، الملتقى الوطني السادس عن بعد حول: التمويل الإسلامي في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي، يوم 30-06-2021، مخبر النقود والمؤسسات المالية في المغرب العربي، جامعة تلمسان.
11. المعهد العربي للتخطيط، تحليل تقرير التنافسية العالمية.
12. صندوق النقد العربي(2017)، تنافسية الاقتصادات العربية العدد الثاني، على الموقع www.amf.org.ae/sites/default/files/research_and_publications/%5Bvocabulary%5D/%5Bterm%5D/%5Blanguage%5D/Arab%20Competitiveness%20Report%202017.pdf
13. الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء على الموقع-<https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/Reports/Global-Competitiveness-Report-by-WEF.aspx>
14. البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة على الموقع الرسمي: <https://www.farahatco.net/ar/blog/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9>
15. <https://mawdoo3.com>.
16. <https://www.vision2021.ae/> /
17. إنجازات الإمارات أمام مركز التنافسية العالمي على الموقع :-<https://www.albayan.ae/economy/local-market/2019-10-22-1.3680396>
18. <http://alamarabi.com/>
19. <https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/Reports/Global-Competitiveness-Report-by-WEF.aspx>
20. <https://tradingeconomics.com/united-arab-emirates/competitiveness-rank>
21. البيان، الإمارات بين العشرة الكبار في التنافسية الرقمية العالمية 2021، على الموقع: <https://www.albayan.ae/economy/uae/2021-09-29-1.4257850>
22. <https://fcsa.gov.ae/ar-ae/Pages/Competitiveness/UAE-Rankings.aspx>

المراجع الأجنبية:

1. Isabelle de KERVILER, (2011), **La compétitivité: Enjeu d'un nouveau modèle de développement**, Conseil Economique, Social et Environnemental, journal officiel de la république française.
2. L. Lachaal, (2001), **La compétitivité : Concepts, définitions et applications**, Cahiers Options Méditerranéennes, n. 57, centre international de hautes études agronomique Méditerranéennes, Tunis.
3. Département fédéral des affaires étrangères DFAE, **Rapport économique 2017-2018 : Emirats Arabes Unis**, confédération suisse, suisse, 2018, sur site : <http://www.s-se.com/sites/default/files/publication/free/rapport-economique-vae-eda-2018-05.pdf>, consulté le 31-12-2021.